

الغارات

[790] وسميت غياطا ولست بغائط * عدوا ولكن الصديق تغيظ عدوك مسرور وذو الود
بالذي * يرى منك من غيظ عليك كطيظ وله في كتاب بني ذهل بن ثعلبة مقطعات حسان، وكانت
معه راية علي بن - أبي طالب - رضي الله عنه - يوم صفين، دفعها إليه وهو ابن تسع عشرة سنة
وفيه قال الشاعر: لمن راية سوداء يخفق ظلها * إذا قيل: قدمها حزين، تقدما ويوردها
للطعن حتى يزيورها * حياض المنايا تقطر الموت والدماء وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم (ص
325): (نصر - عن عمرو بن شمر قال: أقبل الحزين بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته،
قال السدي: وكانت حمراء فأعجب عليا زحفه وثباته فقال: لمن راية حمراء يخفق ظلها * إذا
قيل: قدمها حزين، تقدما فيدنوبها في الصف حتى يديرها * حمام المنايا تقطر الموت والدماء
تراه إذا ما كان يوم عزيمة * أبي فيه إلا عزة وتكرما جزى الله قوما صابروا في لقاءهم *
لدى البأس حرا ما أعف وأكرما وأحزم صبورا حين تدعى إلى الوغى * إذا كان أصوات الكماة
تغمغما ربيعة أعنى انهم أهل نجدة * وبأس إذا لاقوا خميسا عرمرما وقد صبرت عك ولخم وحمير
* لمذحج حتى لم يفارق دم دما ونادت جذام يا لمذحج ويلكم * جزى الله شرا أيما كان أظلما
أما تتقون الله في حرما تكم * وما قرب الرحمن منا وعظما أذقنا ابن حرب طعننا وضاربنا *
بأسيا فنا حتى تولى وأحجما وفر ينادي الزبرقان وظالما * ونادى كلاعا والكريب وأنعما
وعمرنا وسفينا وجهما ومالكا * وحوشب والغاوي شريحا وأظلما وكرز بن تيهان وعمرو بن جدر
* وصباحا القيني يدعو وأسلما نصر - عن عمر قال: حدثني الصلت بن يزيد بن أبي الصلت
التيمي قال: _____